أثر أمراض المهنة وألعمال المضرة بالصحة في تحديد سن التقاعد

" دراسة عملية بشركة الزاوية لتكرير النفط"

أ.عبد الحكيم أحمد أوحيدة
مدير صندوق الضمان الاجتماعي فرع الزاوية
Email: benoheda3@gmail.com

الملخص:
نتيجة لتعدد الاستخدامات لمختلف المواد الطبيعية والصناعية وتطور الاكتشافات العلمية والبحوث الطبية والصناعية التي أظهرت العديد من امراض المهنة والاعمال المضرة بالصحة الناتجة لطبيعة العمل والأنشطة المهنية في كثير من المؤسسات حيث تكثر في بعضها وتقل في الأخرى مما يؤدي في بعض الأحيان الى ترك العمل بصورة مبكرة مما أدى بصورة ملحة الى جلب ولفت نظر العديد من المهتمين واعداد البحوث والدراسات واجراء الاختبارات في مواقع العمل ، وقد تناولنا في هذه الدراسة هذا الموضوع لإدراكنا بأهميته حيث لاحظنا معارضة الكثير من المستخدمين الخروج من العمل بسبب التقاعد المبكر رغم معرفتهم بانهم معرضون للإصابة بأمراض خطيرة لممارستهم أعمالهم لمدة تتجاوز سن معينة او فترة محددة في ظل ظروف عمل معينة ،ومساعدة المؤسسات للوصول الى قرارات إنهاء الخدمة بالتقاعد المبكر للمستخدمين الذين يمارسون أعمالاً مضرة بالصحة وحماية المستخدمين وتوفير حياة صحية أفضل في الفترة ما بعد التقاعد ، وتمثلت مشكلة الدراسة في عدم رضاء المستخدمين الذين يمارسون اعمالاً خطرة أو في بيئة مضرة بالصحة على التقاعد المبكر ورفع الدعاوى ضد مؤسساتهم رفضاً لتلك الإجراءات ويرجع ذلك لعدم تحديث وتحديد لجدول الاعمال المضرة بالصحة.

الكلمات المفتاحية: المواد الطبيعية والصناعية، امراض المهنة، الاعمال المضرة بالصحة، مواقع العمل، التقاعد المبكر، رضاء المستخدمين.

Abstract:
As a result of the multiple uses of various natural and industrial materials and the development of scientific discoveries and medical and industrial research many occupational diseases have been revealed in many institutions, where they are more prevalent in others which sometimes leads to early leaving of work , which has led in an urgent manner to draw the attention of many interested parties and research

and studies and conduct testes in work sites, In this study we have addressed this topic because we are aware of its importance as we have noticed that many users are exposed to leaving work due to early retirement despite their knowledge that they are exposed to serious diseases due to practicing their work for a period exceeding a certain age or a specific period under certain work conditions and helping institutions to reach decisions to terminate the service by early retirement for users who practice work that is harmful and protecting users who practice dangerous work or in a work environment that is harmful to health from early retirement and filing lawsuits against their institution in rejection of these procedures , This is due to the failure to identify and update the agenda of work that is harmful to health .
Keywords: Natural and industrial materials, occupational diseases, unhealthy work, workplaces, early retirement, employee satisfaction.

مقدمة :

نظراً للتطور السريع في مجال الصناعة منذ منتصف القرن الثامن عشر وبداية الثورة الصناعية وانتشار استخدام الآلة في الإنتاج مما نتج عنها الكثير من حوادث الشغل وكذلك الاستخدامات المتنوعة للمواد الكيميائية والغازات السامة وتلوث بيئة العمل وتعدد وتنوع الامراض الناتجة عن تلك الاستخدامات وتكرر حدوثها في بيئات معينة مما أكد للباحثين والمهتمين ان ذلك كان بسبب تعرضهم للمهن والاعمال التي يمارسونها، وأنه توجد علاقة سببية بين ارتفاع وانخفاض تلك الامراض مع الفترة الزمنية لتعرض المستخدمين لتلك الظروف.

إلا أنه ظهرت الكثير من الخلافات حول تحديد بعض الامراض ومسبباتها ان كانت مرتبطة بأداء عمل معين، هذا بالإضافة الى ان هناك بعض الامراض ترتبط عموماً بعامل مسبب واحد يمكن تحديده نسبياً وهناك بعض الامراض والاضطرابات التي ليس لها روابط قوية بالمهنة او طبيعة العمل ويعرف المشرع العراقي مرض المهنة على أن "العلة الناجمة عن ممارسة مهنة معينة"(1) .

كل ذلك أدى وبصورة عاجلة الى ارتفاع سقف المطالبة بالحقوق وتوفير مستوى معين من الحماية في بيئة العمل واستحداث التشريعات التي تنظم هذه العلاقة المهنية بين المستخدم ورب العمل سواء كان ذلك في القطاع الخاص او العام من خلال نشاط النقابات العمالية ومطالبة الجهات التشريعية بإصدارات خاصة تنظم وتحدد تلك الامراض وشروط ومحاذير الوقاية منها، الا أنه كلما ظهرت استخدامات ومواد جديدة تظهر امراض جديدة ينبغي متابعتها وتضمينها لتلك التشريعات.

مشكلة الدراسة:

Copyright reserved for the conference حقوق الطبع محفوظة للمؤتمر

- عدم رضاء المستخدمين على التقاعد المبكر لعدم اقتناعهم بأنهم يمارسون أعمالاً مضرة بالصحة.
- قيام بعض المستخدمين بالتعبير عن رفضهم قرارات الإحالة على التقاعد من خلال اللجوء الي القضاء لعلاج الامر.
- لا يوجد تحديث مستمر يواكب التطور الصناعي لجدول امراض المهنة والاعمال المضرة بالصحة.

تساؤلات الدراسة:

- ما أثر أمراض المهنة والاعمال المضرة بالصحة في تحديد سن التقاعد؟
- ما أثر توضيح طبيعة عمل الوظيفة والاخطار المتوقعة التي قد يتعرض لها المستخدم في تحديد سن التقاعد؟

- ما أثر التهيئة الصحية وتزويد المستخدم بالمعلومات الخاصة بطبيعة عمله والآثار المستقبلية عليه في تحديد سن التقاعد؟
- هل للثقافة المؤسسية السائدة بين المستخدمين أثر لرغبتهم في التقاعد المبكر من عدمه؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

"لا يوجد أثر لأمراض المهنة والأعمال المضرة بالصحة في تحديد سن التقاعد"

ومنها بعض الفرضيات أهمها:

- لا يوجد أثر لوصف وتوصيف الوظيفة وما تتضمنه من مخاطر صحية على المستخدم في تحديد سن التقاعد.
- لا يوجد أثر للتشريعات واللوائح التنظيمية ذات العلاقة بطبيعة العمل وحماية المستخدمين في تحديد سن التقاعد.
- لا يوجد أثر للتهيئة والتدريب وتوضيح الظروف البيئية وما يتعرض له المستخدم من امراض المهنة خلال عملهم في تحديد سن التقاعد.
- لا يوجد أثر لرغبة المستخدمين في التقاعد المبكر بسبب أمراض المهنة والاعمال المضرة بالصحة.

أهمية الدراسة:

Copyright reserved for the conference حقوق الطبع محفوظة للمؤتمر

الأهمية العلمية نامل ان تكون إضافة لأدبيات الموضوع وتغذي بعض اهتمامات الباحثين.

الأهمية العملية تكمن في الخروج بنتائج وتوصيات تساعد متخذي القرار في الوصول الى قرارات صائبة وتعالج القصور التشريعي في تحديد ما إذا كانت تلك الاعمال خاضعة لأمراض المهنة والاعمال المضرة بالصحة من عدمها.

أهداف الدراسة:

- حماية المستخدمين من خلال تحديد فترة عملهم في البيئة المضرة بالصحة وتوفير حياة صحية أفضل في الفترة ما بعد التقاعد.
- العمل على التوصية باستكمال وتحديث التشريعات ذات العلاقة والقيام بالأبحاث الطبية حول ما يستجد في أمراض المهنة والاعمال المضرة بالصحة لمواكبة التطورات الصناعية وما ينتج عنها.
- تحقيق الوفر الاقتصادي للمستخدمين والمؤسسات والدولة عموماً من خلال الوقاية وتوفير مصاريف العلاج.
- خلق ثقافة مؤسسية بين المستخدمين أنفسهم تؤكد ان حماية المستخدم تأتي في المرتبة الأولى.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل الاثار المترتبة على امراض المهنة والأعمال المضرة بالصحة في تحديد سن التقاعد.

أدوات جمع البيانات:

سيتم الاعتماد في هذه الدراسة على مصدرين أساسيين هما:

- استمارة الاستبيان.
- المصادر الأدبية " الكتب – الدراسات السابقة – المواقع الالكترونية ".
- **مجتمع وعينة الدراسة:**
- يتمثل مجتمع الدراسة في المستخدمين بشركة الزاوية لتكرير النفط وذلك باختيار عينات عشوائية تقدر ب 100مستخدم من مختلف الإدارات والاقسام.

حدود الدراسة :

- الحدود الزمنية: شهري مايو يونيو لسنة 2024 م.
- الحدود المكانية: شركة الزاوية لتكرير النفط .

Copyright reserved for the conference حقوق الطبع محفوظة للمؤتمر

الدراسات السابقة :

حاولنا في هذه الدراسة البحث عن الدراسات السابقة حول الموضوع وقد وجدنا الدراسات أهمها :

- دراسة محمد طه فندي – بعنوان " مفهوم المرض المهني وشروطه وآثاره" دراسة مقارنة بين القانونين الأردني والمصري – جامعة المنصورة – 2022. حيث هدفت الدراسة الى الوقوف على المرض المهني واقتراح المعالجات التشريعية وإدخال إضافات نوعية على وسائل تغطية المرض المهني، وقد توصلت الدراسة الى بعض النتائج أهمها المرض امهني يأخذ صفة إصابة العمل حيث أنه حدث بسبب العمل ثم انها توصلت ايضاً الى وجود قصور في كلا التشريعين المصري والأردني لتغطية بعض حالات امراض المهنة لعدم تضمينها في جدول امراض المهنة.

- دراسة الشكشوكي وآخرون – بشان تصنيف المهن ذات المخاطر وبيئة الاعمال الإدارية ودراسة طبيعة وبيئة الاعمال والصناعات المضرة بالصحة غير المحددة تحديداً دقيقاً دراسة ميدانية بشركة الزاوية لتكرير النفط ومصنع اسفلت بنغازي – وهدفت الدراسة الى حلحلة المشاكل المتعلقة بإحالة المستخدمين بالشركة على التقاعد واعتماد جداول جديدة لتصنيف الاعمال والمهن ذات المخاطر والاعمال الإدارية بالشركة – وقد توصلت الراسة الى بعض النتائج أهمها : ضعف التقيد بإجراءات الامن والسلامة المهنية – ضعف التهوية في بعض الأماكن المغلقة والتي بها انبعاثات غازية مضرة بالصحة– عدم وجود لقياس معدلات ارتفاع نسبة الغازات المضرة . ومنها بعض التوصيات أهمها: إلزام المستخدمين بارتداء أجهزة الوقاية – العمل على توفير التهوية المناسبة للمستخدمين –تركيب منظومات متطورة لقياس نسبة الغاز .

الإطار النظري:

الامراض المهنية:

- هي تلك الامراض التي يصاب بها الفرد نتيجة لطبيعة عمله أو نشاطه المهني ويمكن ان تكون الإصابة بالأمراض المهنية ناتجة عن تعرض الفرد لظروف معينة في بيئة العمل، وتشمل هذه الامراض مجموعة معينة ومتنوعة من الحالات الصحية وقد تكون نتيجة للتعرض لمواد كيميائية أو ظروف بيئية غير صحية أو استخدام أدوات أو معدات خطرة ويمكن أن تكون الأمراض المهنية مؤقتة أو دائمة وتتفاوت في شدتها ويعرف مرض المهنة على أنه "مساس بجسم الانسان نتيجة لعامل داخلي او خارجي يتكون ببط ويتطور تدريجياً"(1)،

- كما يعرفه المشرع العراقي على انه " العلة الناجمة عن ممارسة مهنة معينة" (2)

Copyright reserved for the conference حقوق الطبع محفوظة للمؤتمر

- والجدير بالذكر أن هناك فارق بين الأمراض المهنية والأمراض المرتبطة بالعمل حيث تعتبر الأمراض المهنية تلك التي يمكن تغذيتها بشكل مباشر بالعمل بينما تشمل الأمراض المرتبطة بالعمل للحالات التي يتفاقم فيها الوضع الصحي بسبب ظروف العمل دون أن يكون هناك اتصال مباشر بالعمل(3).
- وان من أسمى أهداف الضمان هو جعل الافراد والاسر يشعرون ان مستوياتهم المعيشية ونوعية حياتهم لا تتأثر بشدة من جراء الاحداث الاجتماعية والاقتصادية.

بيئة العمل:

هي كافة العناصر المحيطة بالموظف أو المستخدم والتي تؤثر على أدائه الوظيفي وانتاجيته يومياً وتشمل هذه العناصر ثقافة المؤسسة والتواصل والتفاعل بين الموظفين وأهداف ورسالة ورؤية المؤسسة وتشمل أيضا العوامل المادية مثل تصميم مكان العمل وجودة الهواء ومستوى الضوضاء.

وتسعى المنظمات باختلاف أنواعها ومخرجاتها إلى تحسين بيئة وظروف العمل لدعم الراحة والاستقرار لدى جميع المستخدمين وارتفاع معدل الرضاء الوظيفي من خلال توفير المناخ المناسب ودفع أجور عادلة والتأمينات الصحية وحساب لدى الضمان الاجتماعي ووسائل النقل وغيرها من الأمور التي تشعر المستخدم بالأهمية بما يزيد من رضاه لوظيفي وانتمائه للمؤسسة والذي ينعكس بدوره على الإنتاجية وجودة الإنتاج.

إن الخط الفاصل الذي يجب تحديده بين إصابات العمل وأمراض المهنة والاصابات والامراض الأخرى "رغم احتمال مساهمة الظروف المهنية" هو خط دقيق ولا يقنع العامة خاصة فئة العجزة وأن التكلفة بالنسبة للفرد فيما يخص النزاعات القانونية حول الخط الفاصل وكذلك التكاليف القانونية والإدارية التي تتضمنها الأقساط في حالات التامين الخاص(4)

بيئة العمل الصناعية:

وتشمل جميع العوامل المحيطة بالعاملين بالقطاع الصناعي التي تؤثر على الصحة والسلامة المهنية والإنتاجية في عدة جوانب أهمها (3):

- السلامة والصحة المهنية: وتشمل الإجراءات والتدابير للوقاية من الحوادث والاصابات المهنية وتشمل الوقاية الشخصية والتدريب على السلامة.

Copyright reserved for the conference حقوق الطبع محفوظة للمؤتمر

- الظروف المادية: وتشمل تصميم المبنى والورش وجودة الهواء والاضاءة والضوضاء والحرارة والتهوية.
- التحكم في المخاطر: تقدير وإدارة المخاطر المحتملة مثل التعرض للمواد الكيميائية الخطرة والآلات الثقيلة.
- التدريب والتطوير: توفير التدريب المستمر للعاملين لتطوير مهاراتهم وزيادة الوعي بالسلامة المهنية.
- الثقافة المؤسسية: تعزيز ثقافة السلامة المهنية والالتزام بالقواعد واللوائح.

مبادي منظمة العمل الدولية حول أمراض المهنة:

تعنى منظمة العمل الدولية (ILD) بالأمراض المرتبطة بالعمل والأمراض المهنية منذ تأسيسها في سنة 1919 في أن الجمرة الخبيثة مرض مهني في البداية وفي عام 1925 أصدرت أول قائمة للأمراض المهنية بموجب اتفاقية تعويض العمال وتضمنت هذه الاتفاقية ثلاثة أمراض مهنية وتم تحديث القوائم وتوسيعها لتشمل مجموعة أوسع من الأمراض المرتبطة بالعمل ، وفي عام 1964 اعتمدت اتفاقية استحقاقات إصابة العمل والتي تضمنت قائمة منفصلة للأمراض المهنية ،"ويعرف المرض المهني على أنه الحالة التي يكون فيها هناك علاقة سببية واضحة بين التعرض المهني والمرض" ومع ذلك لايمكن تحيد جميع الأمراض المرتبطة بالعمل بشكل دقيق وقد تكون هناك تداخلات بين الأمراض المهنية المرتبطة بالعمل في بعض الحالات :

- أكثر من (70%) من القوى العاملة في العالم معرضون لمخاطر صحية محتملة بسبب تغير المناخ.(5)
- ضرورة تحديث التدابير المتعلقة بالسلامة والصحة المهنية.(6)

معايير تحديد الأمراض المهنية بشكل عام:

يوجد عنصران رئيسيان في تعريف الأمراض المهنية هما: (7)

- علاقة تأثير التعرض بين (بيئة العمل او نشاط معين) و تأثير مرض معين.
- حقيقة أن هذه الأمراض تحدث بين مجموعة من الافراد المعنيين بتكرار أعلى مستوى معدل الإصابة لدى بقية السكان.

ويتضح انه يجب تحديد علاقة التعرض والتأثير بوضوح من خلال:

- البيانات السريرية والمرضية.
- الخلفية المهنية ودليل الوظيفة.
- البيانات الوبائية مفيدة لتحديد علاقة لمرض مهني معين وما يقابله من نشاط في مهنة معينة.

الفرق بين أمراض المهنة واصابة العمل:

Copyright reserved for the conference حقوق الطبع محفوظة للمؤتمر

الأمراض المهنية: هي الأمراض التي يصاب بها الشخص نتيجة لعمله أو مهنته ويمكن أن تكون ناتجة عن التعرض لمواد ضارة مثل المواد الكيميائية والمواد البيولوجية او المسرطنة او المواد المشعة.

إصابة العمل: هي الضرر الذي يصاب به المستخدم نتيجة لحادث معين اثناء أداء عمله أو بسببه أو اثناء الذهاب إلى عمله او أثناء رحلة عمل.

بعض التشريعات الدولية المتعلقة بأمراض المهنة (8):

- المدونة الدولية لأخلاقيات المهنيين بالصحة المهنية: تم اعتماد هذه المدونة من قبل اللجنة الدولية للصحة المهنية وتركز على الأخلاقيات المتعلقة بالمهنيين بالصحة المهنية وتهدف إلى تحديد المسؤوليات المعقدة لهؤلاء المهنيين تجاه المستخدمين وأرباب العمل والجمهور والسلطات المختصة والهيئات الأخرى.
- الامراض المرتبطة بالعمل والأمراض المهنية: يجب تحديد علاقة التعرض والتأثير بوضوح من خلال البيانات السريرية والمرضية والخلفية المهنية وتحليل الوظيفة، حيث يعتبر تحديد العلاقة بين التعرض المهني والمرض أمراً أساسياً في تحديد الأمراض المهنية.
- اتفاقية خدمات الصحة المهنية : تعرف هذه الاتفاقية الصادرة عن منظمة العمل الدولية "خدمات الصحة المهنية" على أنها خدمات يعهد إليها بوظائف وقائية بشكل أساسي ومسؤولة عن تقديم المشورة لصاحب العمل والعاملين حول الصحة والسلامة المهنية.

الهدف من هذه التشريعات هو حماية صحة المستخدمين وتعزيز بيئة العمل الآمنة والصحية.

امراض المهنة في التشريع الليبي

شروط لاعتبار المرض مرض مهنة ويأخذ حكم إصابة العمل:(9)

- ✓ أن يكون من الأمراض أو حالات التسمم الواردة بجدول أمراض المهنة والاعمال المضرة الموجود باللاحة او ما يضاف لاحقاً بموجب قرار من الجهات المختصة.
- ✓ أن يثبت أن المستخدم المصاب بالمرض أو التسمم من المستخدمين في أحد الاعمال أو احدى الصناعات المبينة بالجدول المذكور والتي ينشأ عن العمل بها ذلك المرض أو التسمم.
- ✓ أن يكون عمل المستخدم في تلك الصناعة أو ذلك العمل قد استمر لمدة كافية لإحداث المرض إو التسمم.
- ✓ أن تظهر الاعراض الأولى للمرض أو التسمم اثناء عمل المستخدم في الصناعة
- ✓ أو العمل المذكور أو أن تظهر هذه الاعراض خلال فترة انتهاء عمله.
- ✓ ألا يكون قد ثبت أن المستخدم مصاب بالمرض من قبل التحاقه بالعمل

Copyright reserved for the conference حقوق الطبع محفوظة للمؤتمر

بعض الشروط المضافة لإثبات مرض المهنة :

- ضرورة ابلاغ جهات التعويض أو مؤسسات الضمان الاجتماعي فور التحاق المستخدم بالعمل المضر بالصحة بموجب اخطار كتابي من جهة العمل التي يتبعها المستخدم.
- وفي حالة عدم التبليغ تتحمل جهة العمل المسؤولية عن التأخير وتتحمل التعويض عن الاضرار الناتجة.

تدابير الوقاية:

تحتاج السياسة الوقائية الى تنسيق وثيق ويجب تحديد الأولويات ومراعاتها وتنفيذها على نطاق مجالات العمل المختلفة وذلك من أجل ضمان استخدام أمثل للموارد ويجب أن يكون المقياس هو تحقيق الحد الأقصى لنوعية الحياة الجيدة .

ويرى المشرع الليبي ان تدابير الوقاية يجب أن تتضمن :(1)

- تبيين وتوضيح لوائح الرعاية الطبية النوعية ولوائح الامن الصناعي والسلامة العمالية والإجراءات الواجب اتباعها والتدابير اللازم اتخاذها للوقاية من إصابات العمل ومن أمراض المهنة بما في ذلك اجراء الكشوفات الطبية الدورية.
- على المؤسسات وجهات العمل والخدمة والمستخدمين بها من أي فئة كانوا أن يلتزموا بتعليمات الوقاية والكشف الدوري وأن ينفذوا تدابير السلامة المهنية وتجنب الخطأ الجسيم.

الخطأ الجسيم :

يعتبر في حكم سوء السلوك الجسيم أو المقصود من جانب المستخدم اذا كان : (2)

- الإصابة الناشئة عن السكر الارادي ويكون في حكم السكر تعاطي المخدرات.
- الإصابة الناشئة عن مخالفة صريحة ومتعمدة أو جسيمة لتعليمات السلامة المهنية والامن الصناعي المعلنة في اللوحات الارشادية والظاهرة في أماكن العمل أو الخدمة.
- غير ذلك من حالات الخطأ الجسيم من جانب المستخدم.

ويجب أن يثبت ذلك من خلال التحقيقات التي تجرى بشان الحادث.

Copyright reserved for the conference حقوق الطبع محفوظة للمؤتمر

النتائج الإحصائية للدراسة

أولا : الخصائص العامة للمبحوثين

للتعرف على الخصائص العامة للمبحوثين تم استخراج جداول التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لتلك الخصائص والاستعانة ببعض الأشكال البيانية لتوضيح تلك الخصائص.

جدول رقم (1): توزيع أفراد الدراسة على الخصائص العامة

الخصائص	التصنيف	العدد	%
الجنس	ذكر	79	100.0
العمر بالسنوات	20- 30	20	25.3
	31- 40	26	32.9
	41-50	19	24.1
	51- 60	14	17.7
الحالة الاجتماعية	أعزب	18	22.8
	متزوج	61	77.2
سنوات الخبرة بالسنوات	أقل من ويساوي 10 سنوات	18	22.8
	11-20 سنة	33	41.8
	21- 30 سنة	21	26.6
	31- 40 سنة	7	8.8
	الإجمالي/	79	100.0

دَلت النتائج الخاصة بالخصائص العامة للمبحوثين أن كل أفراد العينة من الذكور ويعد هذا أمر اعتيادي في مثل تلك المهن الخطرة، أشارت النتائج إلى أن (41.8%) من العاملين قد زادت أعمارهم عن 40 سنة، وما يزيد عن ثلاثة أرباع افراد العينة هم من الذين تجاوزت مدة خدمتهم العشر سنوات.

Copyright reserved for the conference حقوق الطبع محفوظة للمؤتمر

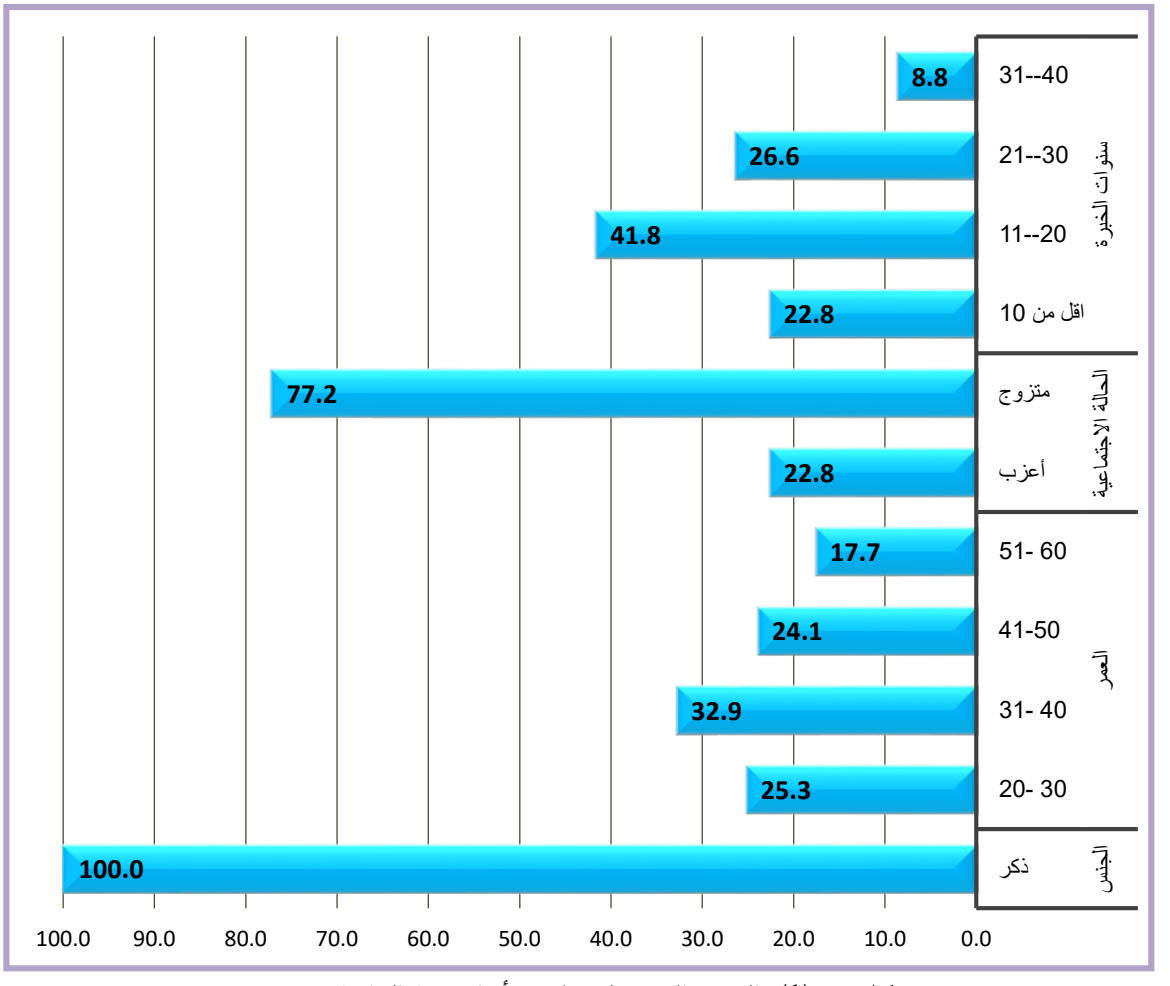

شكل رقم (1): التوزيع النسبي لخصائص أفراد عينة الدراسة

ثانياً: محاور الدراسة:

- المحور الأول / طبيعة العمل:

للتعرف على آراء المبحوثين حول طبيعة العمل الذي يزاولونه تم توجيه جملة من الأسئلة التي توضح طبيعة العمل المناط بهم، وقد حُسب المتوسط المرجح والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل سؤال حيث يبين الجدول (2) معيار التعليق على المتوسطات المرجحة والتوزان النسبية وفق مقياس ليكرت الخماسي المستخدم في هذه الدراسة.

Copyright reserved for the conference
حقوق الطبع محفوظة للمؤتمر
https://www.fsc.hipz.edu.ly

جدول رقم (2): معيار التعليق على المتوسطات المرجحة والوزن النسبي

المتوسط المرجح		الاتجاه	الوزن النسبي (%)		المستوى
من	إلى أقل من		من	إلى أقل من	
1	1.8	غير موافق بشدة	20	36	منخفض جداً
1.8	2.6	غير موافق	36	52	منخفض
2.6	3.4	محايد	52	68	متوسط
3.4	4.2	موافق	68	84	مرتفع
4.20	إلى أقل من أو تساوي 5.0	موافق بشدة	84	إلى أقل من أو تساوي 100	مرتفع جداً

وقد أشارت النتائج الخاصة بعبارات طبيعة العمل إلى أن هناك ضجيج و ذبذبات عالية في الشركة محل الدراسة حيث تصدرت هذه العبارة جميع عبارات المقياس فجاءت في الترتيب الأول وحصلت على متوسط مرجح بلغ (4.329) بانحراف معياري وصل إلى (0.983) ووزن نسبي بلغ (86.6%) وعليه فان مستوى الضجيج والذبذبات يُعد عاليا جدا وذلك وفق معيار ليكرت الخماسي.

جدول رقم (3): النتائج الوصفية لعبارات محور طبيعة العمل

العبارة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)
بيئة العمل صحية.	2.430	1.162	48.6
نتعامل مع مواد سامة.	3.734	1.021	74.7
يوجد ضجيج او ذبذبات عالية.	4.329	0.983	86.6
توفر الشركة مستلزمات الامن والسلامة.	3.418	1.020	68.4
توجد إرشادات الامن والسلامة.	3.658	0.798	73.2
توجد متابعة دورية لصحة العاملين.	3.228	1.132	664.

Copyright reserved for the conference حقوق الطبع محفوظة للمؤتمر

وجاءت عبارة التعامل مع مواد سامة في شركة الزاوية لتكرير النفط في مستوى مرتفع وفي الترتيب الثاني من حيث الأهمية كما يراها أفراد عينة الدراسة، فبلغ متوسطها المرجح(3.734) وانحرافها المعياري (1.021) ووزنها النسبي(74.7%)، وقد أكد المبحوثين على وجود إرشادات أمن وسلامة في الشركة وبدرجة مرتفعة وفق مقياس ليكرت، كما أن الشركة توفر مستلزمات الأمن والسلامة لموظفيها حيث تحصلت هذه العبارة على وزن نسبي بلغ (68.4%) وتأتي أيضا في مستوى

مرتفع، وقد أكد افراد عينة الدراسة أن مستوى المتابعة الدورية لصحة العاملين بالشركة جاء في مستوى متوسط حيث بلغ المتوسط المرجح(3.228) والانحراف المعياري(1.132) والوزن النسبي (64.6%)، كما أكد أفراد العينة أن البيئة الصحية بالشركة محل الدراسة تُعد بيئة غير ملائمة فقد تحصل عبارة البيئة التي يعمل أفراد الدراسة تعتبر بيئة صحية على وزن نسبي منخفض وصل إلى (48.6%)، في العموم تبين من خلال اختبار كروس كال والز أنه باستثناء عبارة توجد إرشادات للأمن التي اختلفت فيها الاوزان النسبية لإجابات من خبرتهم قليلة على الذين تزداد خبرتهم فإن هناك اتفاق تام في اتجاهات أفراد العينة نحو العبارات المتبقية بحسب الفئات العمرية لهم.

جدول رقم (4): نتائج اختبار كروس كال ولز (Kruskal–Wallis Test)

سنوات الخبرة	الوزن النسبي	بيئة العمل صحية	نتعامل مع مواد سامة	يوجد ضجيج او ذبذبات عالية	توفر الشركة مستلزمات الامن والسلامة	توجد إرشادات الامن والسلامة	توجد متابعة دورية لصحة العاملين
أقل من 10 سنوات	%	44.4	81.1	85.6	56.7	61.1	56.7
20–10	%	47.9	74.5	87.3	64.8	76.4	65.5
30–21	%	51.4	73.3	84.8	79.0	76.2	66.7
40–31	%	54.3	62.9	91.4	82.9	80.0	74.3
قيمة احصاءة مربع كاي		1.835	3.578	.680	16.176	10.663	3.873
القيمة الاحتمالية		.607	.311	.878	.001	.014	.276

مما سبق نستنتج أن بيئة العمل في شركة الزاوية لتكرير النفط هي بيئة عمل خطرة تحتاج إلى مزيد من الاهتمام بصحة العاملين بها، وإلى وسائل وقائية حديثة تقلل من أخطار هذه المهنة.

Copyright reserved for the conference حقوق الطبع محفوظة للمؤتمر

- **المحور الثاني / دور الشركة في التوعية من أخطار المهنة:**

أظهرت النتائج الخاصة بالدور التوعوي الذي تقوم به الشركة بأن مستوى إلمام المُستخدم بممارسته لأعمال لها تأثير سلبي كان متوسطا، حيث حصلت العبارة التي تحمل هذا المعنى على وزن نسبي بلغ (66.1%) وقد احتلت هذه العبارة الترتيب الأول من حيث الأهمية بين العبارات المكونة لهذا المحور وربما يكون هذا مؤشر على ضعف الدور التوعوي في الشركة محل الدراسة وجاءت العبارة التي تقر بوجود لوائح تحدد سن انتهاء الخدمة للأعمال المضرة للصحة في مستوى متوسط وفي الترتيب الثاني من حيث الأهمية بين عبارات المحور وحصلت على وزن نسبي بلغ (55.2%) مما يؤكد ما تم ذكره آنفا حول ضعف مستوى التوعية في الشركة محل الدراسة، وما يؤكد ذلك هو المستوى المتوسط الذي جاءت به عبارة يوجد وصف وظيفي لكل وظيفة محدد فيها تعرض المستخدمين لأمراض المهنية فقد تحصلت على وزن نسبي بلغ (54.4%)، وفيما يخص العبارات الأخرى التي جاءت في مستوى منخفض فكانت عبارة توجد تشريعات عامة للدولة توضح أمراض المهنة والأعمال المضرة للصحة فحصلت على وزن نسبي بلغ (51.9%)، ثم عبارة توجد لوائح خاصة ونشرات علمية توضح أمراض المهنة والأعمال المضرة بالصحة التي حصلت على وزن نسبي بلغ (47.1%).

جدول رقم (5): النتائج الوصفية لعبارات محور دور الشركة في التوعية من أخطار المهنة

العبارة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)
يعرف المُستخدم أنه يمارس أعمال مضره بالصحة.	3.304	1.054	66.1
يوجد وصف وظيفي لكل وظيفة محدد فيها تعرض المستخدمين لأمراض المهنية.	2.722	1.154	54.4
توجد لوائح خاصة ونشرات علمية توضح أمراض المهنة والاعمال المضرة بالصحة.	2.354	1.132	47.1

Copyright reserved for the conference حقوق الطبع محفوظة للمؤتمر

توجد تشريعات عامة للدولة توضح أمراض المهنة والأعمال المضرة للصحة.	2.595	1.031	51.9
توجد لوائح تحدد سن انتهاء الخدمة للأعمال المضرة للصحة.	2.759	1.179	55.2

وبالعودة إلى اختبار كروس كال والز الذي يختبر معنوية الاختلافات في متوسطات إجابات المبحوثين تبين أن الاختلافات في الإجابات وفقا لسنوات الخبرة لم يكن ذو دلالة معنوية مما يؤكد اتفاق الجميع على الإجابات سالفة الذكر على الرغم من اختلاف سنوات خدمتهم في الشركة محل الدراسة.

ووفق النتائج التي تم الحصول عليها في هذا المحور نرى أن الشركة تسعى للقيام بتوعية العاملين بأخطار المهنة التي يزاولونها غير أن هذا المستوى لم يصل إلى مستوى مقبول وفق إجابات المبحوثين.

جدول رقم (6): نتائج اختبار كروس كال ولز (Kruskal–Wallis Test)

سنوات الخبرة	الوزن النسبي	يعرف المستخدم اذا كان يمارس اعمال مضره بالصحة	يوجد وصف وظيفي لكل وظيفة محدد فيها تعرض المستخدمين للأمراض المهنية	توجد ولوائح خاصة ونشرات علمية توضح امراض المهنة والاعمال المضرة بالصحة	توجد تشريعات عامة للدولة توضح امراض المهنة والاعمال المضرة للصحة	توجد لوائح تحدد سن انتهاء الخدمة للأعمال المضرة للصحة
أقل من 10 سنوات	%	66.7	57.8	46.7	51.1	56.7
20–10	%	63.0	52.1	48.5	52.7	49.7
30–21	%	68.6	49.5	45.7	54.3	60.0
40–31	%	71.4	71.4	45.7	42.9	62.9
قيمة احصاءة مربع كاي		1.544	5.068	0.221	1.954	3.45
القيمة الاحتمالية		0.672	0.167	0.974	0.582	0.327

Copyright reserved for the conference
حقوق الطبع محفوظة للمؤتمر

- **المحور الثالث / دور الشركة في التدريب والتهيئة والدعم النفسي:**

للتعرف على مستوى التدريب للعاملين بالشركة تم توجيه مجموعة من العبارات ورصد اتجاهاتهم نحوها وذلك من خلال استخراج المتوسط المرجح والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل عبارة وقد جاءت الإجابات حسب الأهمية على النحو الاتي:

جاءت عبارة الدورات التدريبية التي تلقيتها ساعدتك على الوقاية من أمراض المهنة فقد حصلت هذه العبارة على أعلى وزن نسبي يلغ (77.2%)، يليها جاء عبارة تعرفت على كيفية استخدام معدات الوقاية الشخصية من خلال التدريب فحصلت على مستوى مرتفع بوزن نسبي بلغ(71.6%)، وجاءت عبارة يتلقى المستخدمين تدريباً دورياً على السلامة المهنية بمكان العمل في الترتيب الثالث وبمستوى متوسط وفق مقياس ليكرت، وفي المستوى المتوسط جاءت عبارة يتلقى المستخدمين تدريباً دورياً على السلامة المهنية بمكان العمل فحصلت على وزن نسبي بلغ(63.0%)، وتدل هذه النتائج على نجاح البرامج التدريبية في الشركة محل الدراسة على الرغم بانها تحتاج إلى استمراريتها بشكل دوري لما لذلك من مردود حسن على العاملين بالشركة.

وعن التهيئة والدعم النفسي في الشركة محل الدراسة فجاءت في مستوى منخفض بحسب إجابات المبحوثين الذين أكدوا ضعف مستوى التهيئة النفسية للمستخدمين بألقاء المحاضرات التوعوية وضعف تواجد أماكن مخصصة النفسية والتأمل عند الشعور بالضغط والاكتئاب.

جدول رقم (7): النتائج الوصفية لعبارات محور دور الشركة في التدريب والتهيئة

العبارة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)
يتلقى المستخدمين تدريباً دورياً على السلامة المهنية بمكان العمل	3.152	1.188	63.0
تعرفت على كيفية استخدام معدات الوقاية الشخصية من خلال التدريب.	3.582	.928	71.6
تحرص المؤسسة على تعريف المستخدمين كيفية التعامل مع الحالات الطارئة والمفاجأة من خلال التدريب.	3.114	1.049	62.3
يتم بين الحين والأخر التهيئة النفسية للمستخدمين بألقاء المحاضرات التوعوية.	2.203	1.102	44.1
تقوم الشركة بتوفير مكان مخصص للراحة النفسية والتأمل عند الشعور بالضغط والاكتئاب.	1.810	1.188	36.2
الدورات التدريبية التي تلقيتها ساعدتك على الوقاية من أمراض المهنة.	3.861	1.1063	77.2

Copyright reserved for the conference حقوق الطبع محفوظة للمؤتمر

وبالعود إلى اختبار كروس كال ولز تبين اتفاق جميع العاملين بحسب اختلاف فئاتهم العمرية على عبارات هذا المحور.

جدول رقم (8): نتائج اختبار كروسكال ولز (Kruskal–Wallis Test)

سنوات الخبرة	الوزن النسبي	يتلقى المستخدمين تدريباً دورياً على السلامة المهنية بمكان العمل	تعرفت على كيفية استخدام معدات الوقاية الشخصية من خلال التدريب	تحرص المؤسسة على تعريف المستخدمين كيفية التعامل مع الحالات الطارئة والمفاجأة من خلال التدريب	يتم بين الحين والأخر التهيئة النفسية للمستخدمين بألقاء المحاضرات التوعوية	تقوم الشركة بتوفير مكان مخصص للراحة النفسية والتأمل عند الشعور بالضغط والاكتئاب	الدورات التدريبية التي تلقيتها ساعدتك على الوقاية من
أقل من 10 سنوات	%	58.9	66.7	60.0	40.0	30.0	74.4
20–10	%	61.8	71.5	60.6	46.1	35.2	80.0
30–21	%	62.9	75.2	66.7	47.6	43.8	78.1
40–31	%	80.0	74.3	62.9	34.3	34.3	68.6
قيمة احصاءة مربع كاي		4.271	1.592	1.494	2.299	6.147	2.641
القيمة الاحتمالية		.234	.661	.684	.513	.105	.450

- **المحور الرابع / الاتجاهات نحو التقاعد:**

خصص هذا المحور لتحديد اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو التقاعد وقد حُسبت الاحصائيات الوصفية التي أشارت إلى أمراض المهنة تعد السبب الرئيس والقوي نحو اتجاه العاملون في مجال النفط إلى التقاعد المبكر فقد حصلت العبارة التي تنص على ذلك على وزن نسبي بلغ (83.3%) بمستوى مرتفع بحسب مقياس ليكرت، كما جاءت أيضا عبارة الرغبة في التقاعد المبكر قبل الستين من العمر في مستوى مرتفع وبوزن نسبي بلغ (81.0%)، يلها جاءت وبذات المستوى عبارة تأييد التقاعد الصحي بوزن نسبي بلغ (79.2%) وبناء على النتائج السابقة يرى العاملون في قطاع النفط أنهم غير قادرين على الاستمرار في العمل لمدة أطول عكس اتجاهات نظرائهم في الاعمال الأخرى التي تصنف اعمال غير خطرة وبهذا فهم يميلون نحون التقاعد في سن مبكرة مما قد يسبب عجز في القوى العاملة الخبيرة في هذا المجال الحيوي في ليبيا. ومن أفراد عينة الدراسة

Copyright reserved for the conference حقوق الطبع محفوظة للمؤتمر

من يرغب في الاستمرار في العمل شريطة الانتقال إلى مهنة أخرى أقل خطورة من المهنة التي يزاولونها حاليا، وما يؤكد ذلك هو ضعف الوزن النسبي لعبارة أرغب في البقاء بالعمل رغم معرفتك بانك تزاول اعمال مضره بالصحة فقد حصلت على وزن نسبي بلغ (51.6%).

جدول رقم (9): النتائـج الوصفيـة لعبـارات محـور الاتجاهـات نحـو التقاعد

العبـارة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي(%)
انت مع التقاعد المبكر قبل السن 60.	4.051	1.249	81.0
امراض المهنة هي السبب في التقاعد المبكر.	4.165	1.249	83.3
ترغب في البقاء في العمل رغم معرفتك بانك تزاول اعمال مضره بالصحة.	2.582	1.249	51.6
ترغب في الاستمرار في العمل يشرط الانتقال الى وظيفة أخرى اقل خطورة.	3.747	1.249	74.9
انت مع التقاعد الصحي.	3.962	1.249	79.2

وكما في المحاور السابقة فقد أكد اختبار كروسكال ولز اتفاق تام في اتجاهات أفراد العينة رغم اختلاف سنوات خدمتهم في مجال النفط.

جدول رقم (10): نتائـج اختبـار كروسكـال ولـز (Kruskal–Wallis Test)

سنوات الخبرة	الوزن النسبي	انت مع التقاعد المبكر قبل السن 60	امراض المهنة هي السبب الرئيس في التقاعد المباكر	ترغب في الباقي في العمل رغم معرفتك بانك تزاول اعمال مضره بالصحة	ترغب في الاستمرار في العمل يشرط الانتقال الى وظيفة أخرى اقل خطورة	أنا مع التقاعد الصحي
أقل من 10 سنوات	%	78.9	86.7	55.6	77.8	85.6
20–10	%	80.6	83.6	53.9	77.6	82.4
30–21	%	78.1	81.0	49.5	66.7	73.3
40–31	%	97.1	80.0	37.1	80.0	65.7
قيمة احصاءة		3.789	.902	3.052	5.180	6.762

Copyright reserved for the conference حقوق الطبع محفوظة للمؤتمر

مربع كاي					
القيمة الاحتمالية	.285	.825	.384	.159	.080

- **<u>أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية:</u>**

1) بينت النتائج أن بيئة العمل في الشركة تتسم بوجود ضجيج وذبذبات عالية، حيث بلغت نسبة الوزن النسبي لهذا العنصر (86.6%) كما يتعامل غالبية الموظفين مع مواد سامة بنسبة وزن نسبي بلغ (74.7%)، بالمقابل فإن الشركة تقدم إرشادات الأمن والسلامة بوزن نسبي يصل إلى (73.2%).

2) كشفت النتائج عن ضعف في الدور التوعوي للشركة، حيث حصلت العبارة المتعلقة بتعريف المستخدمين بالأعمال الضارة بالصحة على أعلى وزن نسبي يبلغ (66.1%) وبشكل عام، أظهرت نتائج المحور ضعفًا في الجهود التوعوية للشركة.

3) أظهرت النتائج أن البرامج التدريبية في الشركة تحقق نجاحًا، لكنها بحاجة إلى استمرارية دورية لتحسين وضع العاملين. فقد حصلت العبارة "الدورات التدريبية التي تلقيتها ساعدتك على الوقاية من أمراض المهنة" على أعلى نسبة تأثير نسبي بلغت (77.2%)، تلتها عبارة التعرف على كيفية استخدام معدات الوقاية الشخصية خلال التدريب بنسبة تأثير بلغت (71.6%).

4) تُعتبر أمراض المهنة السبب الرئيسي لتوجه العاملين في قطاع النفط نحو التقاعد المبكر، حيث حصلت العبارة المتعلقة بذلك على نسبة تأثير نسبية بلغت (83.3%)، كما أظهرت نتائج أخرى ارتفاع نسبة الرغبة في التقاعد المبكر قبل سن الستين، بنسبة تأثير بلغت (81.0%)، وكذلك تأييد التقاعد الصحي بنسبة (79.2%).

5) أوضحت النتائج أن العاملين في قطاع النفط يواجهون صعوبة في الاستمرار بالعمل لفترات طويلة مقارنة بنظرائهم في المجالات غير الخطرة، مما يؤدي إلى ميلهم للتقاعد المبكر ويعرض القوى العاملة الخبيرة في هذا القطاع الحيوي في ليبيا إلى النقص.

6) لوحظ أن المشاركين في الدراسة الذين يرغبون في الاستمرار في العمل ويشترطون الانتقال إلى مهنة أقل خطورة من تلك التي يعملون بها حاليًا.

Copyright reserved for the conference حقوق الطبع محفوظة للمؤتمر

من خلال النتائج التي توصلت اليها الدراسة استخلصنا بعض التوصيات أهمها :

1. تكثيف الجهود للدور التوعوي ونشر الثقافة المؤسسية وتوضيح الأثار المترتبة عن ممارسة الاعمال المضرة بالصحة لفترة تتجاوز الزمن المحدد لها واتخاذ الإجراءات الحاسمة لها.
2. تكثيف البرامج التدريبية والتي من شأنها زيادة المعرفة والتركيز على حماية المستخدمين والتقليل من تعرضهم لأمراض المهنة.
3. اظهرت النتائج ان المستخدمين الذين يمارسون اعمالا مضرة بالصحة يرغبون بالتقاعد المبكر إلا ان المؤسسات تحرص علي المحافظة علي الخبراء منهم.
4. عدم وجود لوائح تشريعية ملزمة لكل من المؤسسة والمستخدم في تحديد دقيق لسن التقاعد.

المراجع:

1- كتاب قانون الضمان الاجتماعي – ص ٢٢٤ شكورفو والزليتني
2- كتاب قانون الضمان الاجتماعي – الشكورفو والزليطني – ص ٢٢٤
3- المبسط – الزليطني ص – ٧٧
4- Alibi.com
5- Iloencyclopaedia.org.
6- 2- news.un.org.
7- موسوعة التشريعات الضمانية الجزء الثالث
8- iloencyclopaedia.org
9- موسوعة التشريعات الضمانية ص ٢٤

Copyright reserved for the conference حقوق الطبع محفوظة للمؤتمر